

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

8887 - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أصحاب الكبائر من موحي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم من تأخذه النار إلى عقبيه ومنهم من تأخذه النار إلى فخذه ومنهم من تأخذه النار إلى حوزته ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها ومنهم أطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفتنى فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى : ومن في النار من أهل الأديان والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد : آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطرائث (الطرائث جمع طرثوث : هو نبت ينبسط على وجه الأرض كالقطن . انتهى . نهاية . ح) في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم يسألون الله أن يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساها الله على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى : { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } .

ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة والديلمي (ورواه أبو حنيفة في مسنده كتاب الإيمان رقم (26) . ص)